

محمد بن راشد يفتتح اليوم قناة دبي المائية بتكلفة 2.7 مليار درهم



دبي: محمد رباح

يفتح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، مساء اليوم، قناة دبي المائية التي تربط منطقة الخليج التجاري، مروراً بحديقة الصفا، وشارع الوصل، ومنطقة جميرا الثانية، وشارع جميرا، وصولاً إلى الخليج العربي، وتحديداً عند حديقة شاطئ جميرا، بطول 3.2 كيلومتر مكونة مساحة تبلغ 6.4 كيلومتر من الواجهات البحرية.

أشار مطر الطاير، المدير العام ورئيس مجلس المديرين لهيئة الطرق والمواصلات إلى أن تكلفة المشروع الذي نفذته الهيئة بالتعاون مع شركتي ميدان ومراس القابضة، بلغت مليارين و700 مليون درهم.

وأكد أن المشروع يعتبر إحدى الأفكار السديدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، لإضافة معلم حضاري وسياحي وتجاري فريد من نوعه، يقدم أسلوباً جديداً للحياة في مدينة دبي، مشيراً إلى أن سموه يحرص دائماً على طرح وتبني الأفكار المبتكرة والريادية، التي تقدم رؤية جديدة ومتجددة لتحقيق السعادة والرفاهية للسكان.

وقال الطاير: في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول عام 2013، أعطى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، إشارة بدء

العمل في مشروع (قناة دبي المائية) التي تربط منطقة الخليج التجاري بمياه الخليج العربي بطول 3.2 كيلومتر، لتضيف مسافة 6.4 كيلومتر من الواجهة البحرية لإمارة دبي.

خمسة عقود

وأضاف: نظراً لضخامة المشروع والتعقيدات والتحديات، تم تقسيم الأعمال إلى خمسة عقود، وبلغ عدد المقاولين 4 مقاولين رئيسيين و60 مقاولاً من الباطن، وعمل في المشروع أكثر من 4600 عامل، واشتمل العقد الأول على تنفيذ جسر على شارع الشيخ زايد بطول 570 متراً، وسعة ثمانية مسارات في كل اتجاه، ويمر أعلى مجرى القناة بارتفاع 8.5 متر، بما يسمح بحركة ملاحية حرة على مدار الساعة، إضافة إلى تعديل مسارات الطرق المتأثرة بما يحقق تكامل الحركة المرورية بين ضفتي القناة الجديدة، وتضمن المشروع أيضاً أعمال تحويل خطوط الخدمات القائمة التي تأثرت بمسار القناة، إضافة إلى أعمال الإنارة الذكية التي يجري التحكم بها عبر التطبيقات الذكية، وأعمال شلال الماء على الجسر.

وأوضح أن العقد الثاني تضمن تنفيذ جسور وتقاطع على شارعي الوصل وجميرا، حيث تم تنفيذ جسر على شارع جميرا بطول 414 متراً، بسعة ثلاثة مسارات في كل اتجاه، كما تم تنفيذ جسر على شارع الوصل بطول 530 متراً، بسعة ثلاثة مسارات في كل اتجاه، إضافة إلى إنشاء وصلة تربط بين شارع الآثار وشارع الحديقة بطول 370 متراً بسعة ثلاثة مسارات، بما يحقق انسيابية تامة للحركة المرورية، وكذلك إنشاء جسر للوصول إلى شبه الجزيرة المقترحة جنوب حديقة جميرا، وشمل العقد أيضاً أعمال تحويل الخدمات في ممرات أسفل القناة، وإنشاء عبارات احتياطية للخدمات أسفل القناة لتلبية المتطلبات المستقبلية المتوقعة.

وأشار الطائر إلى أن العقد الثالث تضمن أعمال حفر قناة مائية تربط قناة الخليج التجاري بالخليج العربي، بطول 3.2 كيلو متر، تبدأ من شارع الشيخ زايد، مروراً بحديقة الصفا ومنطقة جميرا الثانية، وصولاً إلى الخليج العربي، كما تضمنت بناء ثلاثة جسور للمشاة بتصاميم فريدة بارتفاع 8.5 متر تربط ضفتي القناة في مواقع مميزة لتسهيل حركة تنقل السكان والزوار، وتشجيع استخدام وسائل النقل الجماعي، وشملت أيضاً بناء خمسة جسور للنقل البحري، إضافة إلى أعمال الردم لإنشاء شبه جزيرة صناعية على امتداد حديقة جميرا، بما يضاعف طول شاطئ الحديقة ويزيد مساحتها، ويتيح المجال لإضافة العديد من الأنشطة الترفيهية، مضيفاً أن العقد الرابع اشتمل على تنفيذ أعمال المشي الرئيسي والبنية التحتية لمنطقة القناة وتحويل وحماية الخدمات المتأثرة بأعمال الطرق، بالإضافة إلى محطات ضخ مياه الري والزراعة، وأن العقد الخامس تضمن استكمال أعمال القطاعات المتبقية من جدار قناة الخليج التجاري ومعالجة المياه الراكدة، وإزالة الأملاح المترسبة في قاع قناة الخليج التجاري، وإزالة الحواجز الرملية في مسار القناة المائية، وضخ المياه، إضافة إلى تنفيذ 4 محطات للنقل البحري.

جسور المشاة

تم بناء خمسة جسور للمشاة، منها ثلاثة جسور تعبر قناة دبي المائية بمواصفات جمالية فريدة، على ارتفاع 8.5 متر لتسهيل حركة عبور المشاة، ويقع الجسر الأول والثاني في المنطقة الواقعة بين شارعي الشيخ زايد والوصل، بينما يقع الجسر الثالث في المنطقة الواقعة بين شارعي الوصل وجميرا. ويبلغ طول الجسر الأول للمشاة 120 متراً بعرض 6 أمتار، وهو عبارة عن جسر حديدي معلق بواسطة كابلات حديدية حاملة لأرضية الجسر، وتستند هذه الكابلات إلى أبراج حديدية مبنية على قواعد من الخرسانة المسلحة، بينما يبلغ طول فيما سيكون جسر (S Curve) الجسر الثاني 205 أمتار بعرض 6.5 متر، وتم تنفيذ أرضية الجسر على شكل منحنى

المشاة معلقاً بقوس بيضوي بارتفاع 50 متراً، ويستند الجسر إلى قواعد خرسانية على جانبي القناة، وتتدلى منه كابلات حديدية حاملة لأرضية الجسر. أما الجسر الثالث فيبلغ طوله 140 متراً بعرض 3.5 متر، وهو عبارة عن حامل شبكي حديدي مفتول المقطع تستند أرضيته إلى أعمدة حديدية على جانبي القناة. زودت جميع جسور المشاة بمصاعد كهربائية وسلالم حديدية على الجانبين، كما يرتبط الجسر الثاني بمنحدر من الخرسانة المسلحة لخدمة مستخدمي الدراجات الهوائية.

تأثيرات إيجابية

يعتبر مشروع قناة دبي المائية أحد أهم المشاريع الحيوية في إمارة دبي، وسيكون له تأثيرات إيجابية في عدة مجالات: فعلى الصعيد البيئي، ستعمل القناة على تحسين جودة المياه لكامل المنظومة (الخور والخليج التجاري والقناة المائية) بنسبة 33%، وتسريع معدل دوران المياه في المنظومة بالكامل إلى 4 مرات بالسنة، فيما يبلغ معدل دوران المياه في قناة دبي المائية (من شارع الشيخ زايد إلى الخليج العربي) 3 أيام فقط، كما ستساهم القناة في تلطيف درجات الحرارة، أسوة بمشروع القناة المائية الاصطناعية في كوريا، أما على المستوى السياحي، فتعد القناة بهندستها ومعالمها المعمارية معلماً سياحياً يعزز مكانة دبي كوجهة سياحية متميزة، حيث يتوقع أن تستقطب المنطقة الجديدة أكثر من 30 مليون زائر سنوياً. وعلى المستوى الاقتصادي، ستسهم القناة في زيادة القوة التنافسية لدبي في استقطاب الفعاليات والمؤتمرات.

منطقة سكنية جديدة

ستضيف القناة منطقة سكنية، سياحية ترفيهية جديدة تتضمن العديد من الفنادق والمطاعم ومناطق الترفيه، وستوفر مساحة تزيد على 80 ألف متر مربع مخصصة للأماكن العامة والمرافق الحيوية.

شراكات متميزة

أشاد مطر الطاير، المدير العام ورئيس مجلس المديرين لهيئة الطرق والمواصلات، بجهود الشركاء الاستراتيجيين للهيئة، من شركتي ميدان ومراس القابضة، وبتعاونهم المثمر وشراكتهم المتميزة التي ساهمت في إنجاز مشروع قناة دبي المائية في المدة الزمنية المحددة. كما أشاد بتعاون شركة دبي القابضة مع الهيئة في استكمال أعمال ربط قناة دبي المائية بالخليج التجاري، الذي نفذته شركة دبي القابضة بطول تسعة كيلو مترات، معرباً عن شكره وتقديره واعتزازه بجهود الشركاء الاستراتيجيين التي ساهمت في إنجاز وتجسيد هذا المشروع الحضاري الذي يضاف لإنجازات مدينة دبي.